



# مجلة بحوث

## جامعة حلب في المناطق المحررة

المجلد الثالث - العدد الأول

الجزء الثاني

1445 / 09 / 07 هـ - 2024 / 03 / 17 م

علمية - ربيعية - محكمة

تصدر عن

جامعة حلب في المناطق المحررة





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

د. جلال الدين خانجي      أ.د. زكريا ظلام      أ.د. عبد الكريم بكار  
أ.د. إبراهيم أحمد الديبو      أ.د. أسامة اختيار      د. أسامة القاضي  
د. يحيى عبد الرحيم

هيئة تحرير مجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

رئيس هيئة التحرير: أ.د. أحمد بكار

نائب رئيس هيئة التحرير: أ.د. عماد برق

أعضاء هيئة تحرير البحوث التطبيقية	أعضاء هيئة تحرير البحوث الإنسانية والاجتماعية
أ.د. عبد العزيز الدغيم	أ.د. عبد القادر الشيخ
أ.د. ياسين خليفة	د. جهاد حجازي
أ.د. جواد أبو حطب	د. ضياء الدين القالاش
أ.د. عبد الله حمادة	د. سهام عبد العزيز
أ.د. محمد نهاد كردية	د. ماجد عليوي
د. ياسر اليوسف	د. أحمد العمر
د. كمال بكور	د. محمد الحمادي
د. مازن السعود	د. عدنان مامو
د. عمر طوقاج	د. عامر المصطفى
د. محمد المجبل	د. أحمد أسامة نجار
د. مالك السلیمان	
د. عبد القادر غزال	
د. مرهف العبد الله	

أمين المجلة: هاني الحافظ



## مجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

مجلة علمية محكمة فصلية، تصدر باللغة العربية، تختص بنشر البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية في مختلف التخصصات، تتوفر فيها شروط البحث العلمي في الإحاطة والاستقصاء ومنهج البحث العلمي وخطواته، وذلك على صعيدي العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الأساسية والتطبيقية.

### رؤية المجلة:

تتطلع المجلة إلى الريادة والتميز في نشر الأبحاث العلمية.

### رسالة المجلة:

الإسهام الفعّال في خدمة المجتمع من خلال نشر البحوث العلمية المحكمة وفق المعايير العلمية العالمية.

### أهداف المجلة:

- نشر العلم والمعرفة في مختلف التخصصات العلمية.
- توطيد الشراكات العلمية والفكرية بين جامعة حلب في المناطق المحررة ومؤسسات المجتمع المحلي والدولي.
- أن تكون المجلة مرجعاً علمياً للباحثين في مختلف العلوم.

الرقم المعياري الدولي للمجلة ISSN: 2957-8108

البريد الإلكتروني: [journal@uoaleppo.net](mailto:journal@uoaleppo.net)

الموقع الإلكتروني للمجلة: [www.journal.uoaleppo.net](http://www.journal.uoaleppo.net)





## معايير النشر في المجلة:

- ١- تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية في مختلف التخصصات العلميّة باللغة العربية.
- ٢- تنشر المجلة البحوث التي تتوفر فيها الأصالة والابتكار، واتباع المنهجية السليمة، والتوثيق العلمي مع سلامة الفكر واللغة والأسلوب.
- ٣- تشترط المجلة أن يكون البحث أصيلاً وغير منشور أو مقدم لأي مجلة أخرى أو موقع آخر.
- ٤- يترجم عنوان البحث واسم الباحث والمشاركين أو المشرفين إن وجدوا إلى اللغتين التركية والإنكليزية.
- ٥- يرفق بالبحث ملخص عنه باللغات الثلاث العربية والإنكليزية والتركية على ألا يتجاوز ٢٠٠-٢٥٠ كلمة، وبخمس كلمات مفتاحية مترجمة.
- ٦- يلتزم الباحث بتوثيق المراجع والمصادر وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7).
- ٧- يلتزم الباحث بألا يزيد البحث على ٢٠ صفحة.
- ٨- ترسل البحوث المقدمة لمحكمين متخصصين، ممن يشهد لهم بالنزاهة والكفاءة العلمية في تقييم الأبحاث، ويتم هذا بطريقة سرية، ويعرض البحث على محكم ثالث في حال رفضه أحد المحكمين.
- ٩- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة خلال ١٥ يوماً.
- ١٠- يبلغ الباحث بقبول النشر أو الاعتذار عنه، ولا يعاد البحث إلى صاحبه إذا لم يقبل، ولا تقدم أسباب رفضه إلى الباحث.
- ١١- يحصل الباحث على وثيقة نشر تؤكد قبول بحثه للنشر بعد موافقة المحكمين عليه.
- ١٢- تعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة، ولا تكون هيئة تحرير المجلة مسؤولة عنها.

## جدول المحتوى

- "مدى مساهمة التشريعات والقوانين في التشجيع على الاستثمار" دراسة ميدانية في مناطق شمال  
غرب سورية"..... ٩  
أ. ظافر دعبول د. محمد نادر العثمان أ.د. عبد العزيز الدغيم
- محددات الاستثمار في المدن الصناعية دراسة ميدانية في مدينة الراعي الصناعية..... ٣٩  
أ. محمد عبد الحي قوجة د. عبد الحكيم المصري
- إمكانية إحداث الصناديق الاستثمارية في ظل واقع الاستثمار من وجهة نظر المستثمرين في الشمال  
السوري ..... ٧١  
أ. محمد علي حلاق أ.د. عبد الله حمادة
- التنظيم القانوني للمدن الصناعية في المناطق المحررة شمال حلب ..... ١٠٥  
أ. محمد حربلية أ. نورس العبد الله د. أحمد قربي
- أثر توظيف الصناعة على تحسين كفاءة أداء سلسلة التوريد في المنشآت الصناعية المواطنة في  
الشمال السوري، المدن الصناعية ..... ١٤٩  
أ. حسن ويس القش
- تحليل البيئة الاستثمارية في المناطق المحررة باستخدام تحليل SWOT ..... ١٩١  
أ. أحمد عبيد د. عبد الحكيم المصري
- تحليل الجدوى المالية للمشاريع التنموية الوقفية ..... ٢٢٣  
أ. عبد الصمد دلول
- دور المنظمات غير الربحية في تأمين التمويل لتعزيز البيئة الاستثمارية في الشمال السوري: دراسة  
حالة منظمة تكافل الشام ..... ٢٥١  
أ. كفاح موسى الفرمللي أ. عبد الخالق حلي د. محمد نادر العثمان
- دور مراكز الخبرة في صناعة القرار الاستثماري دراسة حالة ..... ٢٨٣  
د. راسم ايبش
- التجارة الإلكترونية في الشمال السوري: واقع وتحديات ..... ٣٠٧  
د. محمد نادر العثمان د. ياسر راشد الحسين
- قياس مخاطر الاستثمار الزراعي في الشمال السوري ..... ٣٢٩  
د. سليم فيصل النابلسي



تحليل الجدوى المالية للمشاريع التنموية الوقفية  
-دراسة حالة لمشروع معمل أجيال التابع لوقف المهاجرين-

إعداد:

أ. عبد الصمد دلول

## ملخص البحث:

هدف البحث إلى دراسة جدوى علمية لمشروع استثماري وقفي وبيان مدى كفاءته الاقتصادية، وكذلك بيان واقع البيئة الاستثمارية بالشمال السوري، استخدم الباحث المنهج الكمي لدراسة الجدوى المالية للمشروع الاستثماري، وتم البحث على معمل أجيال لإنتاج الحليب المنكّه التابع لـ وقف المهاجرين في عفرين شمال غرب سورية، واستخدم الباحث البيانات الثانوية المتوفرة من القوائم المالية لسنة ٢٠٢٣ و٢٠٢٢، وتوصلت نتائج الدراسة إلى بيان نقطة التعادل للإنتاج وتحليلها وبيان الأثر لتكاليف الإنتاج الثابتة والمتناقصة مع زيادة الإنتاج مقارنة بالتكاليف المتغيرة للوحدة الواحدة، وتم تحليل قائمة المركز المالي للمنشأة لعام ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ باستخدام النسب المالية بما توفر من بيانات، كما تم تحليل المنشأة مالياً باستخدام نماذج التنبؤ ("كيدا" و"شيرورد")، فأظهر نموذج "كيدا"، الخاص باحتساب درجة احتمالية التعثر المالي، النتيجة سالبة وهي تنوّه إلى احتمالية أكبر للتعثر المالي، أما نموذج "شيرورد"، الخاص باحتساب درجة المخاطرة فظهرت نتيجته أكبر من ٢٥، وبالتالي فإن المنشأة في المنطقة الخضراء حسب النموذج وهي الأقل مخاطرة، وقد أورد الباحث في نهاية الدراسة عدداً من التوصيات موجهة للمنشأة والباحثين وأصحاب الاهتمام.

**كلمات مفتاحية:** المشاريع الاستثمارية، المشاريع التنموية، المشاريع الوقفية، المشروع الوقفي التنموي.



## Financial Feasibility Analysis for Developmental Endowment Projects -A Case Study of the AJYAL Laboratory Project under the WAQF ALMUHAJIRIN"

Prepared by:  
AM. AbdUl Samad Daloul

### Abstract:

The study aimed to conduct a scientific feasibility study of an investment project, examining its economic efficiency, and assessing the investment environment in Northern Syria. The researcher took a quantitative approach to analyze the financial utility of the investment project. The research was conducted on the Generations Dairy Plant, which is affiliated with the Immigrants' Endowment Foundation in Afrin, Northwest Syria. The researcher utilized secondary data available from the financial statements for the year 2022& 2023.

The study results revealed the breakeven point of production, its analysis, highlighted the impact of low fixed production costs compared to the variable costs per unit. An analysis of the financial statement of the facility for 2022 & 2023 was carried out using financial ratios based on the available data. Additionally, the financial analysis of the facility was conducted using prediction models (Kida and Shirorad), The Kida model, used for probability calculation, yielded a negative result, indicating a higher likelihood of financial distress. However, the Shirorad model, used for risk assessment, produced a result greater than 25, positioning the facility in the "green zone" as per the model, signifying a least risky status.

In summary of the study, the researcher provided several recommendations directed towards the facility, researchers, and stakeholders were in involved.

**Keywords:** investment projects, development projects, endowment projects, Developmental Endowment Projects .

## Kuzey Suriye'deki tarımsal yatırım risklerinin ölçülmesi

Hazırlayanlar:

Dr. Salim Faysal El-Nabulsi

### Araştırma Özeti:

Bu çalışma, kuzey Suriye'deki tarımsal yatırım risklerini, özellikle de gıda güvenliğinin durumunu etkileyen riskleri ele aldı. Bu, ekonomi, tarımsal yatırım, risk yönetimi literatürüne ve kuzey Suriye ile diaspora ülkelerindeki yöneticilerin ve ziraat mühendislerinin deneyimlerine dayanarak belirlenen bir grup büyük risk içindir. Riskler, genel dış çevrenin araştırılması ve analizi için PESTEL modeline göre sınıflandırılmış ve altı ana gruba ayrılmıştır. Olasılık – Etki Matrisi Risk Değerlendirmesine dayalı risk ölçüm modeli - Probability – Impact Matrix Risk Assessment - ve risk ağırlıklandırma denkleminin uygulanmasıyla ölçülmüştür .

Çalışma, Kuzey Suriye'deki her türlü tarımsal yatırım riskinin yüksek olarak tanımlandığını, tarım sektöründeki yatırımlara yönelik en yüksek ve tehdit edici risklerin, çok yüksek risk kategorisine ulaşan siyasi ve güvenlik faktörleriyle ilişkili riskler olduğunu gösterdi. En düşük risk seviyeleri, teknik risklerin ardından sosyal riskler olmakla birlikte, bu durum, bu tür risklerin birçok hükümet ve sivil program, proje ve girişim uygulanarak yönetilip azaltılabileceği gerçeğiyle açıklanabilir.

Çalışma, dış risklere yanıt vermek için daha etkili araçlar geliştirmeye odaklanarak, yatırım risklerini ve her türlü tarımsal yatırımı yönetmek için etkili bir çerçeveye sahip olmanın gerekliliğini önerdi.

**Anahtar Kelimeler:** Kuzey Suriye'de yatırım, tarımsal yatırım risk yönetimi, yatırım riskinin ölçümü.

## مقدمة:

تسهم المشاريع الاستثمارية التنموية بشكل فاعل وملحوظ في بناء المجتمع والمساهمة في رفع مستوى الاكتفاء الذاتي للمجتمع والمشاريع الربحية، وفي واقع الشمال السوري تتبلور بيئة استثمارية مختلفة عن البيئة المحيطة، من حيث العوامل المحفزة للاستثمار من اليد العاملة والتشريعات الضريبية وقلة المنافسة في المشاريع التي تتطلب أصولاً ثابتة، مقابل عوامل أخرى غير محفزة من حيث ضعف البنية التحتية وضعف فاعلية سلاسل التوريد لبعض مدخلات الإنتاج وضعف سلاسل التصدير للمنتجات المصنعة المعدة للتصدير.

مع تقدم الأحداث في الثورة السورية ونشوء مناطق خفض التصعيد، برزت عددٌ من الفرص الاستثمارية التي عززها الاستقرار النسبي وإنشاء المدن الصناعية في عددٍ من مناطق الشمال السوري، من هذا الواقع بدأت عددٌ من المشاريع الاستثمارية بالتوسع من كونها مشاريع متناهية الصغر إلى المشاريع الصغيرة والمتوسطة وصولاً للمشاريع الكبيرة.

إضافةً للحركة الطبيعية لنشاط المجتمع الاقتصادي كمؤثر لإنشاء الاستثمارات والصناعات، تُضاف لها حاجة المناطق المحررة إلى البضائع الاستهلاكية التي كان من المكلف استيرادها بداية التحرير، إضافةً إلى وجود عدد من العمالة باحثين عن العمل، وقد أسهمت مجموع هذه العوامل في التأثير ببروز مشاريع بجوانب تجارية وصناعية متعددة.

على جانب آخر عكس الاستقرار النسبي في الشمال السوري أثراً واضحاً على عمل المنظمات والمؤسسات الإنسانية الهادفة للاستجابة للطوارئ وتلبية الاحتياجات الإنسانية الضرورية، من حيث الانخفاض الملحوظ في التمويل بما لا يتناسب مع تلبية احتياجات آثار الحرب طويلة الأجل التي تغيب مؤسسات الحكومة المعنية بها من إعادة تأهيل البنية التحتية، وتأمين المساعدة في تلبية الاحتياجات للفئات الأشد ضعفاً ومتضرري الحرب.

تعد المشاريع التنموية الوقفية في شمال غرب سورية نموذجاً لتوفير التمويل المستدام للمشاريع الخيرية إضافةً لمساهمته في عجلة التنمية الاقتصادية، في هذا السياق برزت الحاجة لتقييم ودراسة أحد هذه المشاريع من وجهة نظر مالية وتحليل الأداء الاقتصادي لهذه المنشآت وإعطاء التوصيات لإصحاب المصلحة لتعزيز المردود الربحي بشكل متساوٍ مع العائد الاجتماعي المتوقع مع هذه المنشآت.

## الدراسات السابقة:

١- هاشم (٢٠٢٣) "تحو صناديق استثمار اجتماعية تخدم التنمية الاقتصادية في ضوء نظام الاستثمار الإسلامي":

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الاجتماعي الذي يمكن أن تلعبه صناديق الاستثمار الإسلامية، وقد توصلت عن عدة نتائج، من بينها إمكانية استهداف صناديق الاستثمار الاجتماعي للسوقين الأولي والثانوي، على سبيل المثال لا الحصر. وتعمل هذه الصناديق وفقاً لمبادئ الاستثمار الإسلامية، وهي من أكثر أدوات الاستثمار المسؤولة اجتماعياً. وقد حددت الدراسة بعض الصناديق الاجتماعية المبتكرة التي يمكن أن تولد فوائد كبيرة للأفراد والمجتمعات. وتقتصر العديد من هذه الصناديق، والتي تخدم جميعها اثنين من أهم قطاعات تنمية المجتمع: قطاع الخدمات والقطاع الإنتاجي. وإدراكاً لكون الدور التنموي لا يكتمل إلا بتقييم ناجح يهدف إلى تعزيز الأداء وتعظيم الأثر.

٢- أبو لطيف وصلاح ونور (٢٠٢٣) "دور الصناديق الاستثمارية الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة":

هدف البحث إلى بيان دور الصناديق الاستثمارية الوقفية في تحقيق بالتنمية المستدامة، من خلال دعم في المجالات الاقتصادية والتعليمية والصحية وغيرها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى أن الوقف أحد أهم السبل لتحقيق التنمية المستدامة، وله دور كبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتخفيف العبء على الحكومات وغيرها.

٣- فقيهي وصديقي (٢٠١٨) "الصناديق الاستثمارية الوقفية كآلية الاستثمار أموال الوقف":

يهدف المقال إلى إبراز دور الصناديق الاستثمارية الوقفية في استثمار الأوقاف وتنميتها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل إلى أن الصناديق الاستثمارية الوقفية أسهمت في تحقيق عائدات للأصول الوقفية، وتحقيق الاستدامة المالية للقطاع غير الربحي، كما أسهمت في تمويل المشاريع التنموية، نظراً لما تمتاز به من شفافية عالية ولوائح تنظيمية ومحاسبية تمكن من مراقبة أداؤها ورصد الخلل في حالة وقوعه أولاً بأول.

٤- المهاني وكفا (٢٠٠٩) "أهمية دراسة الجدوى الاقتصادية في إقامة المشروعات الاقتصادية في منشآت القطاع العام في سورية : الواقع .. والآفاق":



يهدف البحث إلى إيضاح المساهمة التي تقدمها دراسات الجدوى الاقتصادية في إقامة المشروعات الاستثمارية في المنشآت الاقتصادية، وقد استخدم الباحث المنهجين الاستنباطي والاستقرائي، وتمت الدراسة على الشركة العامة للمغازل والمناسج بدمشق، وتم اختيار عينة مؤلفة من مشروعين نفذتهما الشركة (استبدال ٤٤ نولا في عام ٢٠٠٤، ومشروع استبدال ٢٤ نولاً في ٢٠٠٥)، وتوصل البحث إلى نتيجة عدم إعطاء دراسات الجدوى الاقتصادية الاهتمام الكافي، ما يؤدي بالنهاية إلى الوقوع بنتائج سلبية وخسائر اقتصادية كبيرة وهدر تبديد الطاقات والموارد المتاحة.

التعليق على الدراسات السابقة:

نكرت دراسة (هاشم، ٢٠٢٣) دور الصناديق الوقفية الاجتماعي، وهو ما يتفق مع هدف الدراسة ببيان دور المؤسسة الوقفية محل الذكر، غير أن الدراسة افترقت إلى دراسة حالة عملية لبيان الأثر الاقتصادي للمشاريع الوقفية، كذلك دراسة (أبو لطيف وصلاح ونور، ٢٠٢٣) نكرت دور الصناديق الوقفية وأضافت نماذج لعدة صناديق وقفية بطريقة واضحة، أما دراسة (فقيقي و صديقي، ٢٠١٨) فذكرت تعريفات موسعة للاستثمار الوقفي وأشكاله ومميزاته ومحدداته والعديد من نماذج الصناديق الوقفية، وهو ما يساند هدف الدراسة والحالة المدروسة، أما دراسة (المهاني و كفا، ٢٠١٠) فكانت نموذجاً لدراسة حالة وبيان أهميتها، لكن اقتصرت الدراسة على تحليل النسب المالية ومقارنة التكاليف بالإنتاج وبيان نقطة التعادل، وهو ما استفاد منه الباحث ووضع ضمن أهداف بحثه، وسيضيف المزيد من طرق التحليل المالي، وهي نماذج التحليل (شيرورد وكيدا).

### مشكلة البحث:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مدى الجدوى الاقتصادية في المشاريع الصناعية في الشمال السوري؟

من سؤال البحث الرئيس يتفرع عدة مواضيع محل الدراسة، وهي:

(١) ما دلالة النسب المالية المتعلقة بربحية التشغيل والعائد على حقوق الملكية؟

(٢) كيف يظهر مخطط الإنتاج الشهري لفترة سنتين متتاليتين متضمناً العلاقة بين كمية

الإنتاج ونقطة التعادل؟

(٣) ما مستوى المخاطرة المالية؟ وما احتمال التعثر المالي للمنشأة؟

## أهمية البحث:

### ١. الأهمية العلمية:

- ١) دراسة جدوى المشاريع الاستثمارية في بيئة استثمارية غير عادية.
- ٢) دراسة جدوى المشاريع الاستثمارية الوقفية، التي تعد من أوائل المشاريع التنموية الوقفية في المنطقة (على حسب اطلاع الباحث).
- ٣) بيان مدى فعالية توظيف مخرجات المشاريع التنموية في تلبية الاحتياجات الإنسانية الناتجة عن عدم الاستقرار.

### ٢. الأهمية العملية:

- ١) بيان جدوى الاستثمار في الشمال السوري.
- ٢) المساهمة في اتخاذ قرار التوسع أو المحافظة على حجم الاستثمار.
- ٣) لفت نظر المستثمرين لواقع الاستثمار في الشمال السوري.
- ٤) لفت نظر المانحين للمشاريع الإغاثية لتخصيص جزء من نشاطهم نحو المشاريع الوقفية.
- ٥) لفت النظر لضرورة إيجاد أطر تنظيمية وتشريعية لتنظيم عمل المشاريع الوقفية.
- ٦) بيان فرص العمل التي يخلقها المشروع الاستثماري.

## أهداف البحث:

دراسة جدوى علمية لمشروع استثماري وقفي وبيان مدى كفاءته الاقتصادية، وبيان واقع البيئة الاستثمارية بالشمال السوري من خلال مثال واقعي لمشروع استثماري قائم وي طرح منتجاته بالسوق المحلية والأسواق المجاورة، وطرح نموذج تمويل قائم على أساس وقفي ينتج عائداً يوجه إلى أهدافه الوقفية، ومحاولة التوصل لجدوى استخدام معايير المحاسبة الخاصة بالمشاريع الأهلية المتبعة بالمحاسبة المالية للمشاريع الوقفية، من خلال:

١- دراسة القوائم المالية الختامية وإيجاد النسب المالية المتعلقة بربحية التشغيل والعائد على حقوق الملكية.

٢- استخراج ورسم مخطط للإنتاج الشهري لفترة سنتين متتاليتين يتضمن العلاقة بين كمية الإنتاج ونقطة التعادل.

٣- دراسة مستوى المخاطرة المالية واحتمال التعثر المالي للمنشأة ومقارنته بين سنتين متتاليتين لبيان كيف يتطور الأداء المالي للمنشأة.

### المنهجية:

من خلال استعراض مشكلة البحث وحدودها نجد أن المنهج الكمي هو المنهج المناسب لدراسة الجدوى المالية للمشروع الاستثماري محل البحث، وعليه سيستند الباحث في جمع البيانات من خلال البيانات الثانوية المتوفرة من القوائم المالية لسنة ٢٠٢٢ وعام ٢٠٢٣، وسيلجأ لطريقة الملاحظة والمقابلة إذا لزم لجمع البيانات الأولية، وعليه سيتم البحث على معمل (أجيال لإنتاج الحليب المنكّه) كدراسة حالة المعمل.

### القسم النظري

#### المشاريع الوقفية التنموية الاستثمارية:

يعد مصطلح المشروع الوقفي التنموي الاستثماري دمجاً لعدد من المفاهيم المستخدمة في مجال الأعمال وغيرها، وللتوصل لتعريف شامل للمشروع الوقفي التنموي الاستثماري سيتم عرض تعريفات مفاهيمية لكل مفهوم بهدف التوصل لتعريف إجرائي ومفاهيمي للمصطلح المدروس.

#### ١- المشاريع الوقفية:

تحولت الأوقاف النقدية إلى وسيلة ضرورية للمؤسسات التنموية والخيرية والأشخاص المانحين، إذ إنها توفر السيولة الضرورية لسير أعمالها، ما يمكّنها من استدامة تقديم الخدمات، وتقديم الدعم للفئات ذات الدخل المتوسط أو الضعيف بوسائل تحفظ عليهم كرامتهم من خلال فرص عمل.

**الوقف:** هو تحبّيس الأصول وتسييل المنفعة، فهو مال ينتفع به مع بقاء العين، لتصرف ثمرته على مصرف مباح (الزحيلي، ٢٠٠٨، صفحة ٣).

إن الوقف بحكم التعريف يرمي إلى التنمية بما يحدثه من بناء للثروة الإنتاجية وتراكم لرأس المال؛ لأن الوقف في حقيقته ما هو إلا شكل من أشكال رأس المال الاستثماري المتزايد والدائم لخاصية عنصر التأبيد الذي يتوفر في الوقف، وتنقسم المشاريع الوقفية حسب توقيت عمرها الوقفي إلى:

- **الوقف النقدي الدائم:** وهو ما تحبّسه أصوله وتسيّل منافعه على التأبيد.

- **الوقف النقدي المؤقت:** وهو ما تحبس أصوله لمدة محددة وتسبّل منافع ما استخدمت لأجله (مشروع، مؤسسة) إما مؤقتاً أو مؤبداً (الحسين، ٢٠٢١، صفحة ٨٢).

الطبيعة الخاصة للنشاط الوقفي جعلته لا يكتسب الصبغة المميزة للقطاع الخاص، الذي يسعى إلى تعظيم الربح والمكسب دون الاهتمام بالأهداف الاجتماعية، وفي ذات الوقت لم تحصر إدارته وتسيير شؤونه تحت مظلة القطاع العام أو الحكومي الذي تشوبه عددٌ من النواقص والسلبيات في الإدارة والاستثمار، بما في ذلك النظر في شؤون الأوقاف. وليس معنى ذلك عدم حرص النظار على تحقيق أرباح وعوائد مجزية تعود بالنفع على الوقف وأغراضه، فالوقف بهذا نوع من أنواع الملكية الاجتماعية ليس ملكاً لشخص بعينه أو للدولة بل هو لصالح كل من توفرت فيه شروط الواقف (صندوق تثير ممتلكات الأوقاف، ٢٠١٩، صفحة ٢٣)

١- **التنمية الاقتصادية:** المقصود بها - في أبسط معانيها- التفاعل بين مجموعة عوامل تؤدي إلى الزيادة المطردة في الدخل القومي الحقيقي، بحيث يترتب على ذلك ارتفاع متوسط نصيب الفرد من هذا الدخل.

٢- **المشاريع الاستثمارية:**

تباينت وجهات نظر الاقتصاديين في تحديد مفهوم الاستثمار بحسب أدواته فهناك الاستثمار المالي الذي يسعى إلى الاسترباح عن طريق المضاربات في الأسواق المالية، وهناك الاستثمار الحقيقي الذي ينصرف إلى بناء طاقة إنتاجية جديدة، أو إدارة الطاقة القائمة وبعبارة أخرى تهدف العملية الاستثمارية إلى زيادة الموارد المالية، وتكثيرها لإدارة الانتفاع من منافعها، وثمارها (خريس، ٢٠١٥، صفحة ١٩٢).

٣- **المشاريع التنموية:**

المعنى الشمولي للتنمية حسب تعريف هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٥٥ هي: مجموعة الوسائل والطرق التي تستخدم بقصد توحيد الأهالي مع السلطات العامة من أجل تحسين مستوى الحياة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات القومية والمحلية، وإخراج هذه المجتمعات من عزلتها إيجابياً في الحياة العامة لكي تسهم في تقدم البلاد وازدهارها، وتدور أهداف التنمية حول رفع المستوى المعيشي للفرد وتوفير أسباب الحياة الكريمة من خلال:

١- زيادة الدخل الوطني والدخل الفردي.

٢- رفع المستوى المعيشي.

٣- تقليل التفاوت في الدخل والثروات بين الأفراد.

٤- تعديل التركيب الهيكلي للاقتصاد الوطني. (أحمد، ٢٠٢٠، صفحة ١٦).

مما سبق يمكن التوصل لتعريف للمشروع الوقفي التنموي الاستثماري: تحبب الأصول الاستثمارية بشكل دائم وتسهيل المنفعة الناتجة عنها لبناء طاقة إنتاجية جديدة، من أجل تحسين مستوى الحياة للفرد والمجتمع من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

**المشروع الوقفي التنموي والمشروع الاستثماري العادي:**

**العلاقة بين الوقف والاستثمار:**

ذكر الخريس (٢٠١٥): أن العملية الاستثمارية تهدف في المقام الأول إلى تشكيل أصول مالية، وتولي الاهتمام بالحفاظ عليها، وهذا يشمل الأموال الوقفية بغض النظر عما إذا كانت مخصصة للأغراض الوقفية المباشرة مثل بناء المساجد والمدارس والمستشفيات أو لتحقيق عوائد تُخصص لجهات محددة مثل الصدقات والعقود والمزارع وغيرها، ومن الملاحظ أن عملية الاستثمار وتحقيق الربح، على الرغم من أنها قد تركز في البداية على البنى التحتية للمجموعة الثانية من الأغراض، إلا أنها يجب أن تشمل وتأخذ في اعتبارها الفئة الأولى من الأغراض أو المكونات، في حال فشلت أو تعثرت في تحقيق ما تم تخصيصها من أجلها.

ومن المهم أن يُشدد على الربط الواضح بين مفهومي الوقف والاستثمار، حيث لا يُمكن تصوّر إنشاء وقف دون وجود عملية استثمارية تقوم بتطويره والحفاظ على رأسماله دون استنفاده، والسعي لزيادة العوائد للواقفين سواءً من خلال توسيع نطاق الوقف أو زيادة مستوى تلبية الاحتياجات المرتبطة به.

ومما يؤكد ذلك أيضاً أن منع التصرف الوارد على استعمال أملاك الوقف بيعاً، أو هبة، أو إرثاً، أو غير ذلك من صور التصرف إنما مقصد الشارع من ورائه هو تصفية الوقف، وإعادته إلى حالته التي كان عليها قبل العملية الوقفية، أما ذلك التصرف الذي يقصد من ورائه المحافظة على الصفة الوقفية للمال الموقوف، ولو باستبداله بمثله لمصلحة شرعية معتبرة، فإن هذا مطلب شرعي يتفق مع مقاصد الشريعة في التعامل مع الأموال العامة،

كما أن لكثير من الأموال الخاصة يتم استثمارها، وتنميتها دون لجوء أصحابها إلى بيعها، وتصفيتها فحال المال الوقفي لحلالها.

أما الاختلاف بين الوقف والاستثمار فيرى الباحث أن الفرق الجوهرى بين المشروع الممول برأس مال وقفي والمشروع الممول برأس مال عادي، هو أن المشروع الوقفي من أبرز أهداف إنشائه هو الخدمة الاجتماعية، ويتميز أيضاً بالحفاظ على رأس ماله من حيث عدم قدرة الإدارة على التخلي أو بيع جزء أو كل المشروع، ولا يصح تغير المنفعة المشروطة من قبل الواقف.

### دراسة الجدوى:

هي أداة لتقييم تغييرات تحدث في الحياة اليومية وإمكانية إنجازها، سواء تعلق الأمر بتصميم منتج جديد، أو تحسين منتج موجود، أو إقامة مشروع، أو تأسيس منشأة، إن الهدف من دراسة الجدوى هو تحديد ما إذا كان المنتج أو المشروع أو المنشأة مهماً ومفيداً لإعداد دراسات أكثر تفصيلاً، وتتضمن:

1. الجدوى التشغيلية.
2. الجدوى الفنية.
3. الجدوى القانونية.
4. الجدوى الاقتصادية.
5. الجدوى الزمنية (المصطفى، 2017، صفحة 323).
6. ويمكن إضافة معيار يخص الاستثمارات الوقفية (الجدوى الاجتماعية - المنفعة الاجتماعية).

### الجدوى المالية:

تعرف الجدوى الاقتصادية للمشاريع بأنها: المدى الذي تكون فيه المزايا الاقتصادية أكبر من التكاليف الاقتصادية.

أما **الجدوى المالية** فهي: قياس ربحية المشروع من الناحية التجارية إلى جانب تحديد مصادر التمويل والهيكل التمويلي المقترح للمشروع.

أي أن الجدوى المالية هي مقارنة التدفقات الداخلة والتدفقات الخارجة، أما الجدوى الاقتصادية فتعتمد على مقارنة الأداء المالي للمنشأة مع منشأة أخرى في نفس الصناعة، فيمكن أن يظهر أن المنشأة تحقق ربحاً مالياً ومقاربة للفشل المالي اقتصادياً.

من خلال اطلاع الباحث على عدد من الدراسات وجد أنه يحدث خلط أحياناً بين مفهومي الجدوى المالية والجدوى الاقتصادية، لكن مفهوم الجدوى الاقتصادية أوسع من الجدوى المالية حيث يمكن أن تشمل دراسة الجدوى الاقتصادية التسويق وتصميم المنتج وغيرها.

### الجدوى الاقتصادية في مجال الأوقاف:

قد يجد الناظر للأوقاف قصوراً في التمييز بين المؤسسات الوقفية الأصلية التي تلبي حاجات اجتماعية، والمشاريع الخادمة التابعة لها التي تُدار وفق أصول تجارية واستثمارية، والتي قد تتدرج في منظومة المؤشرات الاقتصادية الكلية، إن من أهم ما يميز طبيعة المشروع الوقفي هو الأثر الاجتماعي وفقاً لما حدده الواقفون، أما المؤسسات الخادمة، فأهم ما ينبغي مراعاته هو:

- ١- تقدير التكاليف اللازمة لإنجاز المشروع.
- ٢- التعرف على الفوائد التي يتوقع جنيهاً من المشروع.
- ٣- دراسة أثر المشروع على البيئة المحيطة (المصطفى، ٢٠١٧، صفحة ٣٢٥).

### دراسة الحالة

#### وقف المهاجرين:

مؤسسة وقفية تنموية خيرية مستقلة، تُعنى برعاية الوقف وحفظه، واستثمار الأصول الوقفية، والاستفادة منها، وصرف ريعها على المشاريع الخيرية الهادفة لخدمة المجتمع، وتأمين احتياجاته الأساسية، وتمكين الفئات المتنوعة فيه دون تمييز بينهما، وذلك عبر صناديق وقفية محددة، مسجلة في إدارة الوقف العام في تركيا بقرار قضائي رقم: ٢٠٢١/٣٥٥ بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٠٥ تنشط في تركيا وجمهورية غانيا في إفريقيا والمناطق المحررة شمال سورية في عفرين (وقف المهاجرين، ٢٠٢٢، صفحة ٥)

يمكن الاستعانة على استشعار مجمل مجالات تأثير المشاريع الوقفية بإلقاء نظرة مهنية على محافظة مشاريعه، في المناطق المحررة في سورية، وتضم عدة مشاريع في داخل سورية في منطقة عفرين، وتعمل إدارته على التوسع لمناطق أخرى في شمال سورية، من أبرز مشاريعها في شمال سورية:

رأس المال المستثمر		عدد العمال	سنة التأسيس	المنتجات	اسم المشروع
الحالي	الأولي				
\$70,000	\$٤٠,٠٠٠	١١ عاملاً	2018	مياه الشرب المفلترة	محطة نقاء وقفي ١٠٠٪
\$150,000	\$٤٥,٠٠٠	٦٠ عاملاً	٢٠١٩	الحليب المنكّه	معمل حليب منكّه - أجيال. وقفي ٥٠٪
\$1٢0,000	\$٧٠,٠٠٠	٢٠ عاملاً	٢٠٢٢	العبوات البلاستيكية بكافة الأحجام والقوالب حسب الطلب	معمل بلاستيك لمواد التعبئة والتغليف وقفي ٥٠٪
\$1٦,000	\$٦,٥٠٠	12 عاملاً	2019	الحلويات العربية والإفريقية	بيت الحلويات وقفي ٥٠٪
<b>\$356,000</b>	<b>\$161,500</b>	<b>103 عمال</b>		<b>الإجمالي المقدّر</b>	

جدول 1 المشاريع التابعة لمؤسسة وقف المهاجرين في سورية.

توفر المشاريع العشرات من فرص العمل المباشرة كما هو ظاهر بالجدول، كما تؤمن العشرات من فرص العمل غير المباشرة من خلال سلاسل التوريد لمنجاتها والمواد الأولية اللازمة للإنتاج، كما أن بعض المشاريع لم يتم سحب الأرباح منها وأضيفت لرأس المال كمشروع البلاستيك، ومشروع بيت الحليب اختلفت نسبة الملكية للوقف من ٣٤٪ إلى ٥٠٪، وتتفق العوائد للمشاريع على الأيتام بشكل أساسي والحلقات المسجدية وأبواب الخير حسب قصد الواقف كما بينت إدارة الوقف.

غير أنه لا يمكن التوصل إلى فهم حقيقي للأثر الاجتماعي والاقتصادي لمشاريع وقف المهاجرين إلا من خلال دراسة أكثر قرباً وعمقاً لأحد مشاريعها الوقفية، وعليه يتم دراسة معمل أجيال كأحد المشاريع الاستثمارية التنموية الوقفية، وتم اختيار هذا المشروع بسبب توفر بياناته المالية بطريقة أكثر احترافية من باقي المشاريع.

### معمل أجيال:

معمل أجيال لإنتاج الحليب المنكّه في عفرين، المسجل بعلامة تجارية فارقة رقم: /٠٠٤٧/ بتاريخ ٢٠٢٢/٠٨/٠٧ لدى وزارة المالية والاقتصاد في الحكومة السورية المؤقتة، تأسس بعام ٢٠١٩ في مدينة الدانا وتم نقل المعمل إلى مدينة عفرين بعد الحملة على ريف حلب الغربي، يتكون المعمل من شركة مختلطة (مضاربة وشركة أموال)، يمتلك وقف المهاجرين من أصول المعمل نسبة ١٠٠٪ من الآلات، ومعه شريكان مضاربين، وتتقسم الأرباح والخسائر بناءً على هذه



الشركة نسبة (٢:١:١) على التوالي، وشركة أموال بالتجهيزات والمواد الداخلة بعملية الإنتاج بنسبة رأس مال وأرباح وخسائر (٢:١:١)، دفع رأس المال الوقفي مرة واحدة عند التأسيس، ويتم توزيع الإنتاج على السوق المحلية (شمال غرب سورية) وعلى الأسواق القريبة في (شمال شرق سورية)، ويدخل بعض الإنتاج إلى السوق العراقية عن طريق التجار في مناطق شرق سورية، ويضم المعمل خلال الفترة المدروسة للمنشأة حوالي ٦٠ عاملاً يعملون بنظام المناوبات.

### استراتيجيات إدارة الإنتاج:

ينتج المعمل منتجاً وحيداً وهو الحليب المنكّه بعدة نكهات، وتتكون وحدة الإنتاج من طرد مكون من ٢٤ عبوة كل عبوة سعة (١٣٠-١٥٠-١٦٠) مل.

١- **التخزين:** نظراً لعدم استقرار خطوط الاستيراد والتصدير فيتم اعتماد كميات التخزين من المواد الأولية كافية لمدة شهرين من الإنتاج المستقر حسب تقديرات الإدارة، أما كميات المخزون من المواد المصنعة فهو صغير نظراً لعدم اكتفاء السوق، بينما يتم تخزين كميات الإنتاج الجاهز في فترات انقطاع طرق التصدير.

٢- **التسويق:** توزعت الاستراتيجيات بين استراتيجيات الدفع في بداية دخول السوق من خلال التفاوض مع تجار التجزئة والبيع المباشر، واستراتيجيات الجذب كالعروض والحسومات، وكذلك تقديم عروض وحسومات بما يتماشى مع السوق والمنافسين.

٣- **التسعير:** التسعير عبر الموازنة بين كلفة الإنتاج والمنافسة بالسوق.

٤- **إدارة الآلات والأصول:** تمت عمليات الإنتاج الأولى بطرق يدوية بغالبها، ومع توسع المعمل تم التحول بشكل تدريجي إلى الطرق الآلية، وعليه تم مواجهة عدد كبير من التحديات حيث لم يتوفر خطوط إنتاج كاملة أو آلات حديثة للإنتاج، فتم الاعتماد في كثير من الأحيان إلى تصميم وتفصيل وتعديل عدد من الآلات لتتناسب مع الحاجة الإنتاجية، وعليه فيصعب تقدير القيمة السوقية للآلات من جهة خارجية بشكل دقيق.

٥- **التوسعة والمنافسة:** يتم مسح السوق المستهدف بشكل دوري واعتماد الإجراءات اللازمة للمحافظة وتوسعة الحصة السوقية، فقدرت الحصة السوقية في السوق المحلية (شمال غرب سورية) بـ ٤٠٪ من السوق مقابل ٣ منشآت محلية منافسة والبضائع الأجنبية، بينما قدرت إدارة المعمل الحصة السوقية في سوق (شمال شرق سورية) بـ ٦٠٪، وحصلت هذه النسبة العالية بفعل استخدام المعمل لمواد أولية صحية، حيث تمكن المعمل من اجتياز فحوصات المعايير الصحية اللازمة

لدخول السوق، واعتمدت إدارة الوقف سياسة التكامل الخلفي لبعض المواد اللازمة فقامت بإنشاء خط إنتاج لعبوات الحليب المستخدمة ضمن معمل البلاستيك التابع لها، وكذلك تخصيص إنتاج مياه مفلترة بعدد من المراحل المناسب للمواصفات القياسية لإنتاج الحليب المنكّه ضمن مشروع المياه الصحية التابع لها.

### القسم التطبيقي

بعد الحصول على البيانات المالية من المعمل، وكانت على شكل تقارير مالية شهرية، تم جمع

التقارير وإضافة البيانات اللازمة لإخراج الميزانية الختامية للفترة المالية المبتدئة بـ ٢٠٢٢/٠١/٠١

والمنتهية في ٢٠٢٢/١٢/٣١، توصلنا للبيانات المالية الآتية:

ميزانية معمل أجيال عن الفترة المنتهية في ٢٠٢٢/١٢/٣١ & ٢٠٢٣/١٢/٣١									
2023		2022		البيان	2023		2022		البيان
كلي	جزئي	كلي	جزئي		كلي	جزئي	كلي	جزئي	
\$111,351		\$148,736		حقوق الملكية	\$16,638		\$13,363		الصندوق
\$194,666		\$165,221		رأس المال		\$16,638		\$13,046	صندوق دولار
	\$127,333		\$112,610	وقف المهاجرين				\$318	صندوق تركي (بعد المعلة)
	\$33,666		\$26,305	الشريك أ					
	\$33,666		\$26,305	الشريك ب	\$90,334		\$61,949		المخزون
(142,831\$)		(126,973\$)		مسحوبات الشركاء		\$47,327		\$32,430	مخزون مواد أولية
	(40,444\$)		(65,611\$)	وقف المهاجرين		\$25,485		\$13,330	مواد جاهزة
	(45,692\$)		(28,912\$)	الشريك أ		\$14,742		\$11,134	مخزون البلاستيك / تقريبي
	(56,696\$)		(32,450\$)	الشريك ب		\$1,820		\$3,116	مخزون مازوت
						\$961		\$1,545	مخزون كهرباء
\$59,516		\$110,489		أرباح غير موزعة				\$395	تجميل (منتجات لخط إنتاج قديم)
	\$60,311		\$111,079	الأرباح غير الموزعة					
	(795\$)		(590\$)	من ح / الزكاة	\$12,613		\$18,356		مديونون
						\$12,613		\$18,356	زيائن
\$81,364		\$15,644		الدائنون					
	\$19,234		\$7,131	موردين	\$15,082		\$11,552		موجودات / أصول متداولة
	\$62,130		\$8,513	معمل البلاستيك		\$170		\$441	تجهيزات مكتبية
						\$317		\$3,119	تجهيزات تعبئة وتغليف
\$1,951		\$840		إيجارات مدفوعة مقدماً		\$2,975		\$7,032	تجهيزات صناعية
	\$700		\$500	أجار مستودع حليب مدفوع مقدماً		\$150		\$460	دراجة نارية عدد ١
	\$13		\$40	أجار مستودع بلاستيك مدفوع مقدماً				\$500	دراجة نارية عدد ١
	\$472		\$300	أجار مستودع تجميل مدفوع مقدماً		\$1,1470			موجودات مدورة
	\$767			سلف مدفوعة مقدماً	\$60,000		\$60,000		أصول ثابتة
\$194,666		\$165,221		المجموع	\$194,666		\$165,221		المجموع

جدول 2 ميزانية معمل أجيال لسنة ٢٠٢٢ و٢٠٢٣

أما بيانات المبيعات والإنتاج فتعذر الوصول لتكاليف الإنتاج المتغيرة لكل شهر بالسنة، فظهرت البيانات كالاتي:

الشهر	كميات الإنتاج	كميات المبيعات	المبيعات	سعر الطرد المبيع	السعر السوقي للإنتاج
2022-01	٦,٥٠٧ طرد	٨,٤٢٩ طرد	\$18,723	\$2.22	\$14,454
2022-02	١٥,٥١٨ طرد	١٧,٩١٣ طرد	\$37,939	\$2.12	\$32,866
2022-03	٢٠,٤٥٠ طرد	١٣,١٥٧ طرد	\$30,745	\$2.34	\$47,788
2022-04	٢٦,١٣٥ طرد	٢٦,٣٦٨ طرد	\$56,246	\$2.13	\$55,749
2022-05	٢٥,٨٢٧ طرد	٢٦,٤٤٩ طرد	\$66,393	\$2.51	\$64,831
2022-06	٣٠,١٥٠ طرد	٢٨,٥٨٩ طرد	\$72,287	\$2.53	\$76,234
2022-07	٢٧,١١٣ طرد	٢٣,٥٣٥ طرد	\$59,354	\$2.52	\$68,378
2022-08	٣٣,٧١٠ طرد	٣٥,٨١٠ طرد	\$90,367	\$2.52	\$85,067
2022-09	٣٠,٥٤٦ طرد	٢٧,٧٦٤ طرد	\$68,466	\$2.47	\$75,326
2022-10	٣٤,٥٣٥ طرد	٣٩,٣٣٣ طرد	\$95,148	\$2.42	\$83,541
2022-11	٣١,٧٩٥ طرد	٢١,٩٥٣ طرد	\$53,549	\$2.44	\$77,555
2022-12	٩,٨٥٩ طرد	١٣,٩٢٩ طرد	\$33,530	\$2.41	\$23,733
2023-01	٣٠,٦٥٢ طرد	٣٣,٠٥١ طرد	\$79,910	2.418	\$74,110
2023-02	٢٥,٨٦٩ طرد	٢٥,٥٣٧ طرد	\$58,446	2.289	\$59,206
2023-03	٣٥,٥٧٢ طرد	٣١,١٣٣ طرد	\$76,405	2.454	\$87,299
2023-04	٢٥,٩٠٦ طرد	٢٣,٩٦٦ طرد	\$54,225	2.263	\$58,614
2023-05	٣١,٨٤٩ طرد	٣١,٣٢٩ طرد	\$67,579	2.157	\$68,700
2023-06	١٠,١٣٥ طرد	٩,١١٩ طرد	\$19,281	2.114	\$21,429
2023-07	٢٩,٣٧٠ طرد	٢٨,٠٢٧ طرد	\$56,765	2.025	\$59,485
2023-08	٢٦,٢٣٣ طرد	١٩,١١٧ طرد	\$38,055	1.991	\$52,220
2023-09	٢٦,٦٣٧ طرد	٢٨,٩٢٤ طرد	\$56,199	1.943	\$51,755
2023-10	٣١,١٨٠ طرد	٢٦,٣٨١ طرد	\$51,872	1.966	\$61,308
2023-11	١٧,٦٠٥ طرد	١٩,٧٥٤ طرد	\$38,210	1.934	\$34,053
2023-12	١٠,٤١٥ طرد	٤,٧١٢ طرد	\$8,726	1.852	\$19,286
<b>المجموع</b>	<b>٥٩٣,٥٦٨ طرد</b>	<b>٥٦٤,٢٧٩ طرد</b>	<b>\$1,288,418</b>		

جدول 3 بيانات الإنتاج والمبيعات لمعمل أجيال لسنتي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣.

2023	2022	
202347.71	\$237,462	الربح الإجمالي السنوي
\$61,949	\$42,421	المخزون المقدر أول السنة
\$1,086,071	\$445.285	تكلفة المبيعات
\$166.5	\$166.5	التكاليف الثابتة الشهرية

جدول 4 معلومات مالية إضافية تم جمعها لمعمل أجيال سنتي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣.

وظهرت معلومات الإنتاج ونقطة المعادلة كالآتي:

حيث تم اعتماد شهر ٦ كأساس للتكاليف المتغيرة بعد تصريح الإدارة بأن التغيرات على التكاليف طفيفة.

التكاليف الثابتة: إيجار المكان فقط = \$١٦٦.٥

التكاليف المتغيرة: مواد الإنتاج + عمال اليومية + الكهرباء = \$٤٩,٧٥١

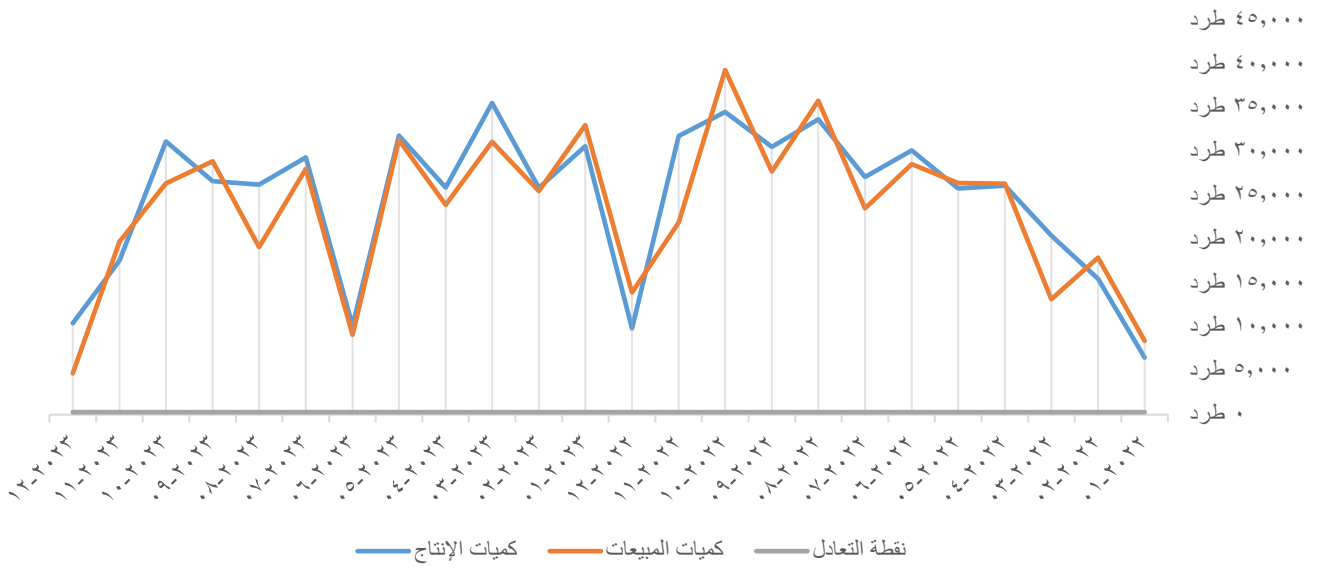
فكانت كمية نقطة التعادل: 
$$\frac{\text{تكاليف الإنتاج الثابتة}}{\text{سعر بيع الوحدة} - \text{تكاليف الإنتاج المتغيرة}} = ٢٨٥.١٥ \text{ طرد}$$

وقيمة نقطة التعادل = كمية نقطة التعادل × متوسط سعر الوحدة خلال الفترة

قيمة نقطة التعادل = \$٢.٢٥ × ٢٨٥.١٥ = \$٦٤١.٥٨



كميات الإنتاج والمبيعات مقابل نقطة التعادل



سم توضيحي 1 كميات الإنتاج والمبيعات مقابل نقطة التعادل لمعمل أجيال لسنتي 2022 و 2023.

وظهرت النسب المالية كالاتي:

النسب المالية			
القيمة في ٢٠٢٣	القيمة في ٢٠٢٢	المعادلة	النسبة
نسب السيولة			
- 88.28%	3.79%		نسبة صافي رأس المال العامل إلى مجموع الأصول
٠.١٥٥ مرّة	١.١٧٣ مرّة	الأصول المتداولة / الالتزامات المتداولة	نسبة التداول
١.٣١٥ مرّة	٤.٨١٤ مرّة	الأصول المتداولة سهلة التحويل إلى نقدية / الالتزامات المتداولة	السيولة السريعة
20%	85%	النقد + الأوراق ق أ / الالتزامات المتداولة	نسبة النقدية
نسب النشاط			
٢٥.٢٣٩ يوماً	٤٢.١٩٠ يوماً	معدل دوران المخزون/360	متوسط فترة لتخزين
١٤.٢٦٤ مرّة	٨.٥٣٣ مرّة	تكلفة المبيعات / متوسط المخزون	معدل دوران المخزون
١٣.٣٤٨ مرّة	٢٨.٤٦٣ مرّة	تكلفة المبيعات / متوسط رصيد الذمم الدائنة	معدل دوران الذمم الدائنة
٢٦.٩٧٠ يوماً	١٢.٦٤٨ يوماً	معدل دوران الذمم الدائنة / 360	متوسط فترة السداد
نسبة المديونية / نسب الرفع			
108%	22%	الالتزامات المتداولة ( + الالتزامات طويلة الأجل ) / مجموع الأصول	إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول
73%	11%	إجمالي الديون / حقوق الملكية	نسبة إجمالي الديون إلى حقوق الملكية
نسب الربحية			
39%	35%	إجمالي الربح / المبيعات	هامش الربح الإجمالي
182%	160%	صافي الربح المتاح لحملة الأسهم العاديين / متوسط حقوق المساهمين	معدل العائد على حقوق الملكية
270%	332%	صافي الربح التشغيلي / صافي الأصول الملموسة	القوة الإيرادية

جدول 5 النسب المالية لتحليل بيانات معمل أجيال ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ .

أما نماذج التحليل فتعذر استنتاج نموذج "التمان" الخاص باحتساب درجة احتمالية الفشل المالي لعدم توفر بيانات القمة السوقية، وتم الاكتفاء بنموذجي "كيدا" و"شيرورد":

ويتم احتساب قيمة Z الخاصة بالنموذج من خلال المعادلة:

$$z = 1.42 \times X_1 + 0.42 \times X_2 - 0.461 \times X_3 - 0.462 \times X_4 + 0.271 \times X_5$$

التعثر المالي			نموذج كيدا	
2023	2022	الوزن النسبي	النسبة	المعامل
2.6950	3.3187	1.042	صافي الربح / مجموع الأصول	X <sub>1</sub>
1.4831	2.0787	0.42	حقوق الملكية / مجموع الأصول	X <sub>2</sub>
1.3147	4.8141	0.461	الأصول السائلة / الخصم المتداولة	X <sub>3</sub>
8.0669	9.5420	0.462	المبيعات / الأصول	X <sub>4</sub>
0.2216	0.1868	0.271	النقدية / الأصول	X <sub>5</sub>
<b>-0.8418</b>	<b>-2.2459</b>		احتمالية أكبر للتعثر المالي	<b>Z</b>

ويتم احتساب قيمة Z الخاصة بالنموذج من خلال المعادلة:

$$Z = 17 \times X_1 + 9 \times X_2 + 3.5 \times X_3 + 20 \times X_4 + 1.2 \times X_5 + 0.10 \times X_6$$

المخاطرة			نموذج شيرورد	
2023	2022	الوزن النسبي	النسبة	المعامل
0.2875	0.9037	17	رأس المال العامل / مجموع الأصول	X <sub>1</sub>
0.2216	0.1868	9	الأصول النقدية / مجموع الأصول	X <sub>2</sub>
1.4831	2.0787	3.5	حقوق المساهمين / مجموع الأصول	X <sub>3</sub>
2.6950	3.3187	20	الأرباح قبل الفوائد والضرائب / مجموع الأصول	X <sub>4</sub>
0.9228	4.5737	1.2	الأصول / الالتزامات	X <sub>5</sub>
1.8558	2.4789	0.1	حقوق المساهمين / الأصول الثابتة الملموسة	X <sub>6</sub>
<b>67.2655</b>	<b>96.4299</b>		لا توجد مخاطرة < ٢٥	<b>Z</b>

جدول 6 نماذج التحليل المالي لبيانات معمل أجيال ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣.

### تحليل النتائج:

تظهر الأهمية والفائدة المرجوة من التحليل المالي للمشاريع الاستثمارية من خلال أمرين؛ الأول مقارنة النتائج مع نتائج تحليل شركات ومشاريع تعمل بنفس الصناعة والسوق وتتقارب الظروف

البيئة، وهذا من الصعب إيجاده في البيئات الاستثمارية المتغيرة، الأمر الثاني هو مقارنة النتائج التي تم استخراجها من التحليل المالي لبيانات المشروع مع المشروع نفسه من خلال المقارنة بين الأداء السنوي خلال فترة التشغيل (التحليل الأفقي).

في سياق البيئة الاستثمارية في شمال سورية وجد الباحث صعوبة كبيرة في الحصول على البيانات المالية اللازمة للمشروع محل الدراسة (معمل أجيال)، فتم اختيار السنتين ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ لتوفر البيانات المالية، وتم تحليلها حسب النسب المالية ونماذج التحليل (التحليل الرأسي/العامودي)، وتعذر الحصول على بيانات السنة السابقة (٢٠٢١)، وتمت مقارنة البيانات المالية للسنتين المدروستين (٢٠٢٢ و ٢٠٢٣)، كما أنه تعذر استنتاج النسب السوقية لعدم توفر البيانات السوقية.

### ١- الإفصاح المحاسبي:

عند دراسة المشروع كان من أول الملاحظات للباحث عدم توفر البيانات المالية بطريقة مهنية، حيث لم يكن هناك اعتماد للقوائم المالية الختامية للسنة المالية، وعدم توفر تقييم للأصول الثابتة ومنه عدم ظهور مجمعات الاهتلاك للأصول.

### ٢- الميزانية:

مع جمع التقارير المالية الشهرية وحساب أرصدة الحسابات غير المتوفرة بمساعدة محاسب المعمل، تم إعداد ميزانية ختامية لعام ٢٠٢٢ و عام ٢٠٢٣ ومراجعتها من قبل إدارة المعمل وإقرارها، وظهر من قراءة الميزانية ما يأتي:

أ- عدم ظهور بعض الحسابات التي من المعتاد مشاهدتها في ميزانيات المنشآت الاستثمارية كحسابات: التأمين، الضرائب، الاحتياطيات الإجبارية، الأوراق المالية، حساب المصرف.

ب- انخفاض حساب الدائنين (الرفع المالي) في السنة الأولى وارتفاعه في السنة الثانية.

### ٣- نقطة التعادل والإنتاج:

أ- يظهر التذبذب في مستويات الإنتاج، وقد يرجع ذلك إلى تعطل طرق التوريد والتصدير إلى سوق منبج.



ب- نقطة التعادل الصغيرة ويرجع ذلك إلى الانخفاض الكبير لتكاليف الإنتاج الثابتة، وهي نقطة قوة للمنشأة حيث تسعى المنشآت الصناعية بشكل عام إلى خفض التكاليف الثابتة.

#### ٤- النسب المالية:

تعطي النسب المالية التحليل الأفقي / الرأسي للقوائم المالية ، لكن لا يوجد أرقام أساس للمقارنة بها سواء أرقام تخص الصناعة أو عامة، فتعد نتيجة تحليل النسب المالية ذا أهمية عند مقارنة نتائج السنتين محل الدراسة.

النسبة	القيمة	دلالة النسبة
نسب السيولة		مدى سهولة تحويل الأصول غير النقدية إلى نقدية / تركز على التحويل قصير الأجل / تهم الدائنين
نسبة صافي رأس المال العامل إلى مجموع الأصول	3.79 88.2 8%	- قدرة الشركة على الوفاء بالتزامات قصيرة الأجل
نسبة التداول	١.١٧ مرة	٠.١٦ مرة زيادة النسبة يؤدي إلى انخفاض نسبة المخاطرة المرتبطة بالديون
السيولة السريعة	٤.٨١ مرة	١.٣١ مرة قدرة الشركة على سداد التزاماتها قصيرة الأجل من أصولها سهلة التحويل إلى النقدية
نسبة النقدية	85%	20% قدرة الشركة على سداد التزاماتها قصيرة الأجل من أصولها النقدية وشبه النقدية
نسب النشاط		سرعة تحول بعض الحسابات إلى مبيعات أو نقد / كلما قصرت المدة كانت السيولة أعلى
متوسط فترة لتخزين	٤٢.١ ٩ يوماً	٢٥.٢ ٤ يوماً عدد المرات التي يتم فيها تداول كل دولار مستثمر في المخزون / قدرة البضاعة في المخزون على توليد المبيعات
معدل دوران المخزون	٨.٥٣ مرة	١٤.٢ مرة نلاحظ زيادة مرات دوران المخزون في السنة الثانية وهو مؤشر على زيادة نشاط المبيعات
معدل دوران الذمم الدائنة	٢٨.٤ مرة	١٣.٣ مرة سرعة تحصيل ديون الشركة وتحويلها إلى نقدية ونلاحظ انخفاضها في السنة الثانية
متوسط فترة السداد	١٢.٦ مرة	٢٦.٩ مرة الفترة الزمنية التي تنتظرها الشركة من وقت البيع بالأجل إلى حين تحصيل ثمن البضاعة
نسبة المديونية / نسب الرفع		المدى الذي استخدمت به المنشأة أموال الغير لتمويل أصولها
إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول	22%	108% درجة اعتماد المنشأة على أموال الغير لتمويل الأصول، ونلاحظ ارتفاع الديون إلى مبلغ كبير

نسبة إجمالي الديون إلى حقوق الملكية	11%	73%	درجة اعتماد المنشأة على أموال الغير لتمويل الأصول مقارنة بأموال الملكية، ونلاحظ تضخم الديون خلال العام التالي
نسب الربحية	تعكس الأداء الكلي للمنشأة/ تفحص قدرة الشركة على توليد الأرباح من مبيعاتها		
هامش الربح الإجمالي	35%	39%	العلاقة بين المبيعات وتكلفتها
معدل العائد على حقوق الملكية	160%	182%	قدرة الدولارات المستثمرة بالمشروع على توليد الأرباح التشغيلية
القوة الإيرادية	332%	270%	قدرة المنشأة على توليد الأرباح التشغيلية من أصولا العاملة الملموسة

جدول 7 دلالة النسب المالية

#### أ- تحليل نسب السيولة لمعمل أجيال:

مما يؤثر بشكل كبير على نسب السيولة هو الاحتياطات الإجبارية والإدارية وهي غائبة لعدم وجود إلزامية بها، ويضاف إلى أسباب انخفاض النقدية؛ غياب حساب المصرف الذي يوفر الأمان والربح (في حال تسمح سياسة المنشأة بالفائدة).

#### ب- تحليل نسب المديونية لمعمل أجيال:

تعد نسب المديونية للمعمل جيدة من وجهة نظر الدائنين الحاليين أو المحتملين، أما المالكون فإنهم يسعون لرفع نسبة لتعظيم رأس المال العامل (المتاجرة بمال الغير) وبالتالي رفع نسبة الربحية.

#### ت- تحليل نسب الربحية لمعمل أجيال:

من ملاحظة ارتفاع نسب الربحية، وهو أمر متوقع قد يرجع أهم أسبابه إلى:

1. غياب الضرائب والفوائد.
2. انخفاض كبير في نقطة التعادل بحجم الإنتاج.
3. رخص اليد العاملة.
4. عدم إشباع السوق من قبل المنافسين.

#### هـ- نماذج التحليل:

تعد نماذج التحليل من نماذج التنبؤ بالأداء المالي المتقدمة والتي تعطي نتائج مهمة لجمهور أصحاب المصلحة.

أ- نموذج "ألتمان" الخاص باحتساب درجة احتمالية الفشل المالي: تعذر احتسابه

لعدم توفر بيانات القيمة السوقية.

ب- نموذج "كيدا" الخاص باحتساب درجة احتمالية التعثر المالي: وتستننتج قيمة النموذج من خلال خمس نسب مالية مضروبة بوزن نسبي ثابت، فظهرت النتيجة سالبة وهي تنوه إلى احتمالية أكبر للتعثر المالي، لكن تظهر السنة الثانية انخفاض السلبية في النتيجة وهو مؤشر جيد.

ت- نموذج "شيرورد" الخاص باحتساب درجة المخاطرة: وتستننتج قيمة النموذج من خلال ست نسب مالية مضروبة بوزن نسبي خاص لكل صناعة، في الحالة المدروسة تعذر وصول الباحث للأوزان النسبية المقدره للصناعات الغذائية في السوق السورية، فاعتمد على أوزان من سوق الصناعات الدوائية المتوفرة في المراجع التي تمكن الباحث من الوصول لها، ظهرت النتيجة أكبر من ٢٥، وبالتالي فإن المنشأة في المنطقة الخضراء حسب النموذج وهي الأقل مخاطرة، لكن انخفضت في السنة التالية وما تزال ضمن المنطقة الخضراء (الأمنة).

## التوصيات:

١. دراسة المنشآت الوقفية الاستثمارية إدارياً ومالياً.
٢. العمل على تسويق الشمال السوري كبيئة استثمارية لها مزايا خاصة مشجعة للاستثمار.
٣. التشجيع والضغط على المنشآت الربحية القائمة للاهتمام بالمنفعة الاجتماعية.
٤. العمل على إصدار قوانين تُعنى بتشجيع والحفاظ على المشاريع الوقفية الاستثمارية لما لها من أثر اقتصادي واجتماعي.

## للمنشأة:

١. إعداد القوائم المالية الختامية وفق معيار الإفصاح المحاسبي رقم ١.
٢. إعادة تقييم الأصول وفق السعر السوقي ووضع مجاميع اهتلاك، وذلك بتقدير لجنة مختصة.
٣. دراسة إمكانية تطبيق معايير إفصاح مالي مخصص للمنشآت الوقفية (دليل الحسابات الموحد لمعيار السلامة المالي في الجمعيات الأهلية الصادر في المملكة العربية السعودية ٢٠١٩ كمقترح).
٤. اتخاذ الإجراءات اللازمة والتدابير المالية لتجنب التعثر المالي المحتمل، من خلال وضع السياسات المالية المناسبة كوضع احتياطات إدارية، تصميم خطة مالية طويلة الأجل، وضع سقف لمسحوبات الشركاء، وغيرها...

## المراجع

- أحمد، رهاف ابراهيم. (٢٠٢٠). المشاريع الاستثمارية الوقفية ودورها في تنمية المجتمع المحلي في مدينة مالانج بإندونيسيا. سورابايا، إندونيسيا: جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا .
- الحسين، عيادة. (٢٠٢١). ضوابط الوقف المؤقت للنقود وتطبيقاته التمويلية ضمن مشاريع اقتصادية. مجلة الاقتصاد والمالية ١ (٧)، الصفحات ٨٠-٩١.
- خريس، إبراهيم محمد. (٢٠١٥). معايير جودة استثمار أموال الوقف. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ١ (١٥)، الصفحات ١٨٩-٢٠٠.
- الزحيلي، محمد مصطفى. (٢٠٠٨). الصناديق الوقفية المعاصرة - تكييفها، أشكالها، حكمها، مشكلاتها. الحق: تعنى بالدراسات الشرعية والقانونية، ١ (١٢)، الصفحات ٤٢-٥٢.
- صندوق تمييز ممتلكات الأوقاف. (٢٠١٩). الثر الإنمائي لصندوق تمييز ممتلكات الأوقاف - نموذج للتنمية المستدامة. جدة، المملكة العربية السعودية: البنك الإسلامي للتنمية ISDB.
- فقيقي وصديقي، سعاد و احمد. (٢٠١٨). الصناديق الاستثمارية الوقفية كألية لاستثمار أموال الوقف. مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال (٠٢) ٦، الصفحات ١٤٤-١٥٩.
- المصطفى، عبد الحليم عصمت. (٢٠١٧). دراسة الجدوى الاقتصادية وأثرها في اتخاذ القرار التمويلي: دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية في الأردن. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاقتصاد الإسلامي ٣ (٣٠)، الصفحات ٣١٧-٣٣٠.
- المهايني وكفا، محمد خالد و ياسر أحمد. (٢٠١٠). أهمية دراسة الجدوى الاقتصادية في إقامة المشروعات الاقتصادية في منشآت القطاع العام في سورية: الواقع ... والآفاق. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية (٢) ٣٢، الصفحات ٢١٧-٢٣٤.
- وقف المهاجرين. (٢٠٢٢). وقف المهاجرين تعريف وانطلاقة. اسطنبول - تركيا: وقف المهاجرين.
- هاشم، أسامة. (٢٠٢٣). نحو صناديق استثمار اجتماعية تخدم التنمية الاقتصادية في ضوء نظام الاستثمار الإسلامي. *ECONS E-Proceedings, (1) 10*، الصفحات ٩٩١-١٠٠٧.
- Abulatifa, Saleh, and Noor, Mohammed, Saleh Obaid Hasan and Azman Mohd .  
*International Journal of* (٢٠٢٣). دور الصناديق الاستثمارية الوقفية في تحقيق التنمية المتدامة.  
*Al-Turath In Islamic Wealth And Finance, (4) 1*. الصفحات ٢٠٠-٢٣٥.

